

الفائق في غريب الحديث

قرش هذا قول فاشٍ . وقيل الصحيح أنها سُمِّيت بذلك لاجتماعها من قولهم : فلان يتقرَّش مالَ فلان ; أي يجمعه شيئاً إلى شيء . وبقيت لفلان بقيَّةٌ متفرقة فهو يتقرَّشُها . وقال البكري : ... أخوة قرَّشوا الذنوبَ علينا ... في حديثٍ من عهدِهِم وقد يم ...

وذلك أن قصي بن كلاب واسمه زيد وإنما سُمِّيَ قُصَيًّا لاعتراجه في أخواله بني عذرة أتى مكة فتزوج بنت حُليل بن حُيشية الخزاعية أم عبد مناف وإخوته . وحالف خُزاعة ثم أتى بإخوته لأمه بني عذرة ومَن شايِعهم فغلب بني بكر وجمع قرَّيشاً بمكة ; فلذلك كان يقال له مُجمِّع ; وفي ذلك يقول مطرود الخُزاعي : ... أبوكم قُصيٌّ كان يُدعى مُجمِّعاً ... به جمع القبائل من فِهْرٍ ...

نزلتُم بها والناسُ فيها قليل ... وليس بها إلا كهولُ بني عمرو وهم مَلئُوا البَطْحَاءَ مَجْداً وسُوداً ... وهم طردُ عنها غِوَاةَ بني بكرٍ ... حُليل الذي أَرْدَى كِنَانَةَ كُلاَّهَا ... وحالف بيتَ ا في العُسْرِ واليُسْرِ
قرا ابن عمر رضي ا تعالى عنهما قام إلى مَقْرَى بُسْتَانَ فقعده يتوضَّأ : فقيل له : أتتوضأ وفيه هذا الجلْد ؟ فقال : إذا كان الماءُ قُلِّبْتَيْنِ لم يحمل خَبَثاً .
المَقْرَى والمَقْرَاة : الحوض ; لِأَنَّ الماءَ يُقْرَى فيه . القُلِّبَة : ما يستطيع الرجلُ أن يُقْلِبَهُ مِنْ جَرَّةٍ عَظِيمَةٍ أو حُبِّبٍ وتجمع قلالا . قال الأخطل : يمشون حَوَلَ مُكَدِّمٍ قد كَدَّ حَتَّ ... مَتَنِيَّةٌ حَمَلٌ حَنَاتِمٍ وَقِلَالٍ
قيل : هي قامة الرجل من قلَّة الرأس .

قرب إن كُنَّا لَنَلْتَقِي فِي الْيَوْمِ مَرَّاراً يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضاً وَإِنْ نَقْرُبُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ ا